

أحد منى الرابع عشر - تذكاراتنا الباريين

الأيوثينا الثالث / اللحن ٥ ٨/٢٧ شرقي - ٩/١ غربي

يصادف يوم الثلاثاء القادم
 ٨/٢٩ ش، ٩/١١ غ تذكاراتنا قطع رأس
 السابق يوحنا المعمدان، وهو يوم صيام بدء السنة الكنسية
 ويوم الجمعة ٩/١ ش، ٩/١٤ غ

طروبارية القيامة على اللحن الخامس:- لنسبح نحن
 المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية
 وعدم الابتداء. المولود من العذراء لخلصنا، لأنه سر
 وارضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحتمل الموت
 وينهض الموتى بقيامته المجيدة.

طروبارية البار على اللحن الثامن: إن البرية الجداء بهطل
 دموعك أخصبت. وأتعبك الشاقة بتصيد زفرائك أثمرت إلى مئة ضعف.
 فأصبحت كوكبا للمسكونة يتلأل بالعجائب يا أبانا البار بيمين. فتشفع
 إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا. **طروبارية شفيع / لحن الكنيسة**
القنداق على اللحن الرابع: إن يواكيم وحنة قد تخلصا من عار العقرة.
 وآدم وحواء قد تحررا من بلى الموت بمولدك المقدس يا طاهرة. فله يعيد
 شعبك لتخلصه به من طاعة الزلات صارخا إن العاقر ولدت والدة الإله
 مغذية حياتنا.

القديس بيمين

شاهد رجل قديس إنساناً يخطأ، فبكي بمرارة وقال:
 «هذا خطيء اليوم، أما أنا فليس مستحيلاً علي أن
 أخطأ غداً. هذا يتوب اليوم على الأرجح، وأما أنا فلست
 أعلم إن كنت سأتوب».

الشيخ پاييسوس في جبل آثوس، صورة مجازية لنا ناسك يتأمل في خطايا



قال الرب لتلاميذه بعدما قام ،
«إنهبا وتلمذوا جميع الأمم
وعمدوهم باسم الآب والإبن
والروح القدس وعلموهم أن
يحفظوا كل ما أوصيتكم به»
(مت ٢٨: ١٩-٢٠)، وذلك حتى يأمر
 كل إنسان قد تعمّد باسم الآب
 والإبن والروح القدس بإتمام كل ما
 أوصى به ، ولتحقيق هذا العمل ،
 ربط الرب إتمام الوصايا باستقامة
 الإيمان لإدراكه أن انفصال الواحدة
 عن الأخرى يجعل الخلاص
 مستحيلاً على الإنسان.

سأل أخ شيخاً قائلاً : لماذا أتوانى عن نفسي عندما
 أذهب إلى العمل ؟ فأجابه : لأنك لا تطبق القول التالي
 : « أبارك الرب في كل وقت وتسبحته في فمي على
 الدوام » (مز ٣٣: ٢). فلا تنقطع عن تسبحة الله سواء
 كنت داخلاً أو خارجاً ، ليس بالفم فقط وإنما بالقلب
 أيضاً . وبهذه الطريقة لن يتسلط عليك التواني.

قال القديس مكاريوس الكبير : ينبغي على النفس
 أن تضبط أفكارها بالترتيل الخشوعي كأولاد لها .
 ولا تتركها تتشتت هنا وهناك ، حتى ولو تشتتت
 بالخطيئة مرة أخرى ، وأن تترجى الرب بإيمان ثابت
 لكي يأتي إليها ويعلمها الصلاة الحقيقية الخالية من
 التشتت والتي تسعى في طلبه وحده.

وإذ أهتم كلياً ليل نهار بتأمين الخبز وأكله
 أقول : « سهوت عن أكل خبزي » (مز ١٠١: ٥) .
 وإذ أنام حتى الصباح أرتل قائلاً : نصف الليل
 نهضت لأعترف لك (مز ١١٨: ٦٢). وإذ لا خشوع
 لي أقول: تعبت من كثرة تنهدي وصارت دموعي
 خبزاً لي نهاراً وليلاً (مز ٤١: ٤).

وإذ إنني مليء بالكبرياء والراحة الجسدية
 أضحك على ذاتي وأرتل قائلاً : أنظر إلى تواضعي
 وتعبتي واغفر جميع خطاياي (مز ٢٤: ١٨). وإذ
 أكون غير مستعد أقول أيضاً: مستعد قلبي يا الله
 (مز ٥٦: ٨). وباختصار إن حياتي الروحية كلها
 وصلاتي صارت لي توبياً وخزياً.

فقال له الأخ ، أعتقد أيها الأب أن النبي داود
 كان يقول هذه الأقوال لنفسه. فتنفّس الشيخ
 الصعداء وقال: ما هذا القول يا بُني ؟! إننا إذا لم
 نطبق كل ما نصلي به ونرتله فمسيرنا إلى الهلاك.

زار مرة أخ شيخاً كان ساكناً في اللاقرا
 المدعوة صوكاس ، الواقعة فوق أريحا وقال له:
 كيف حالك أيها الأب؟ فأجابه إنني في حالة سيئة.
 فقال له الأخ لماذا؟ فأجابه الشيخ لي ثلاثون سنة
 أصلي يومياً وأطلب من الله وأقول: لا ترأف
 بالذين يعملون الإثم (مز ٥٨: ٦). وملاعين الذين
 يميلون عن وصاياك (مز ١١٨: ٢١). بينما أنا أميل
 عن وصاياهم باستمرار وأفعل الإثم.

وأحياناً أخرى أقول لله: أنت تهلك جميع الذين
 يتكلمون بالكذب (مز ٥: ٧). بينما أنا أكذب كل يوم
 ، وإذ أفكر بالسوء في قلبي أقول لله: إن قلبي يهدّ
 بك على الدوام (مز ١٨: ١٥). وإذ لا أفكر بالصوم
 كلياً أقول: لقد ضعفت ركبتاي من الصيام
 (مز ١٠٨: ٢٤). وإذ أحقد على أخي أقول : واترك
 لنا ما علينا كما نترك نحن لمن لنا عليه (متى
 ١٢: ٦).

الرسالة

انت يا رب تحفظنا وتستترنا من هذا الجبل خلصني يا رب. فأن البارقد فني

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى اهل كورنثس (٢ كورنثس ١: ٢١ - ٢: ٤)

يا اخوة ، ان الذي يُثَبِّتُنَا معكم في المسيح ، وقد مسحنا ، هو الله * الذي خَتَمَنَا أيضاً واعطى عربونَ الروح في قلوبنا * وأُني استشهدُ الله على نفسي، أُنِي لِإِشْفَاقِي عليكم لم آت أيضاً الى كورنثس ، لا لِأَنَّا نَسُودُ على ايمانكم ، بل نحن أعوانُ سروركم ، لأنكم ثابتون على الايمان * وقد جُزِمْتُ بهذا في نفسي ان لا آتيكم أيضاً في غم * لاني إن كنتُ اغممكم فمن الذي يَسِرُّني غيرُ من اسبب له الغم * وإنما كتبتُ إليكم هذا بعينه ، لئلاَّ ينالني عند قدومي غمٌ ممن كان ينبغي أن أفرح بهم * وإني لواثقٌ بجميعةكم ، أن فرحي هو فرحُ جميعكم * فإني من شدة كآبة وكرب قلب ، كتبتُ اليكم بدموع كثيرة ، لا لتغتموا ، بل لتعرفوا ما عندي من المحبة بالأكثر لكم .

فصل شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (٢٢: ٢ - ١٤)

الانجيل

قال الرب هذا المثل . يُشَبِّه ملكوت السماوات انساناً ملكاً صنع عرساً لابنه * فارسل عبيده ليدعوا المدعوين الى العرس فلم يريدوا ان يأتوا * فارسل ايضاً عبيداً آخرين وقال قولوا للمدعوين هوذا غدائي قد أعددت . ثيراني ومسمناتي قد ذبحت وكل شيء مهياً * فاهلّموا الى العرس * ولكنهم تهاونوا فذهب بعضهم الى حقله وبعضهم الى تجارته * والباقيون قبضوا على عبيده وشتموهم وقتلوهم * فلما سمع الملك غضب وارسل جنوده فأهلك اولئك القتلة واحرق مدينتهم * حينئذ قال لعبيده امّا العرس فمعدّ واما المدعوون فلم يكونوا مستحقين * فاذهبوا الى مفارق الطرق وكل من وجدتموه فادعوه الى العرس * فخرج اولئك العبيد الى الطرق فجمعوا كل من وجدوا من اشرار وصالحين فحفل العرس بالمتكئين * فلما دخل الملك لينظر المتكئين رأى هناك انساناً لم يكن لابساً لباس العرس * فقال له يا صاح كيف دخلت الى هنا وليس عليك لباس العرس . فصمت * حينئذ قال الملك للخدّام أوثقوا يديه ورجليه وخذوه واطرحوه في الظلمة البرّانية . هناك يكون البكاء وصرير الاسنان * لان المدعوين كثيرين والمختارين قليلين .

عظة الانجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

يضحك عليكم الحنفاء واليهود الذين يسمعون اقوال شريعتكم ويرون اعمالكم المخالفة لها . أو ما علمتم ان الكتاب الالهي يشبّه المتوانين هكذا عن خلاصهم الملقين ذواتهم في الفخاخ الشيطانية بالكلاب . لانه يقول ان الذين يُعرضون عن الاثم ثم يرجعون اليه منعطفين يشبهون الكلاب اذ يتقيأون ثم يأكلون قيهم ثانية . أو لا تسمعون قول سيدنا له المجد ان الذي يسمع الاقوال ولا يعمل بها يشبه رجلاً جاهلاً بنى بيته على الرمل . فلما هبّت الرياح وصدمت ذلك البيت سقط وكان سقوطه عظيماً جداً . ومعناه ان الذين لا ينظرون جيداً ولا يميزون باستقامة مثل الذين يبنون البيت على الرمل فهم سريعاً يذهب تعبهم باطلاً حيث تصدمهم رياح المحن وامواج التجارب .

ويا للعجب من اناس يصومون ويتعبون زماناً طويلاً ثم يضيعون ذلك كله في زمان يسير إما بنظرة ردية او بفكر خبيث او بشهوة منكرة او نحو ذلك . وحينئذ يشبهون تاجراً جمع الاموال والبضائع وسافر قاصداً مدينته . وبعد مكابدة احوال البحر وتكلف النفقات وشقاء الغربة غفل عند قربيه من المدينة عن الاحتراز كما ينبغي فصدمت سفينته صخرة عظيمة فانكسرت وغرق المال وخرج التاجر عرياناً خائباً .

ولهذا اتقدّم اليكم طالباً منكم ومتضرعاً نحوكم ان لا تهملوا ذواتكم . ولا تغفلوا عن حراسة كنوزكم . ولا تمكّنوا الشيطان من اغواثكم . ولا تتغاضوا عن محافظة سفينتكم . فان رياح التجارب شديدة وامواج المحن هائلة . والبحر كثير الصخور والمعثر . والبر كثير اللصوص والخاطفين . بل كونوا في كل حين متحذرين خائفين حافظين كنوزكم طائعين أوامر ربكم لتفوزوا بنعيمه الدائم في ملكوته الأبدي بنعمة فادينا يسوع المسيح الذي له المجد الى الابد . آمين .

لعمري ان موقع هذا المثل شديد على ذوي الازهان الصافية والافكار السليمة فكيف على الاشرار والجهّال . اما سمعت يا هذا كيف طرد المعتذرين بالاشغال العالمية عن الدخول الى الحياة السعيدة . هل فهمت قوله انني هيأت الاطعمة وروقت الاشربة وصنعت كل ما ينبغي وارسلت عبيدي لاحضاركم . فاعتذر احدكم بالزواج . والآخر بذهابه الى الحقل . والآخر بتجريب البقر . فاخترت لي مدعوين غيركم . وقوله بعد ذلك فغضب صاحب الوليمة وارسل عبيده الى شوارع المدينة وقوارع الطرق ودعا اناساً آخرين وحلف ان لا يحضر طعامه الاولون .

فإني عذر لنا الآن وهو يحثنا دائماً ويدعونا الى وليمته السماوية وينبّهنا بالتعاليم والمواظ والامثال ونحن لا نزال متهاونين ومتشاغلين وغافلين عن دعوته . فانه اذا كان الذين يعلمون الكتابة والصنائع العالمية اذا رأوا التلاميذ يهملون دروسهم ويتشاغلون عن محفوظاتهم ويسارعون الى اللعب والملاهي يقلقون من ذلك ويتضجّرون . فكيف نحن المرشدين لا نحزن ونقلق ونتضجّر اذا رأيناكم مهملين التعاليم الالهية ومتغافلين عن سماعها . لاننا نكون مثل الذي يزرع على الصخرة السماء ويُلقِي بذاره في الاراضي الشائكة او يعلم المجانين او يخاطب الجمادات . فان امثال هؤلاء يضيعون اتعابهم باطلاً . واما نحن فقد القينا الفضة على المائدة وجمعنا كل ما يلزمنا لكم بمحبة ونشاط . فان قلتم وما هو الدليل على اهمالنا التعاليم واعراضنا عن استماع المواظ . قلت ان سيدنا له المجد يقول من اثمارهم تعرفونهم . فاذا كان فيكم الى الآن بعد استماع التعاليم والعظات من يذهب الى الملاعب ومجالس اللهو وحلق المشعبدن ومحاضر السكيرين والفساق والمخنّثين والمستهزئين وامثالهم افما يدل هذا على اهمالكم التعاليم ونسيانكم العظات . اما